أساليب التنشئة التربوية للأطفال ذوي الهمم في ضوء الفكر التربوي الإسلامي

إعداد

أمنية محمد أحمد محمد مسلم*

المستخلص: هدف البحث الي معرفة أساليب التنشئة التربوية لذوي الهمم في ضوء الفكر التربوي الإسلامي، تحديد أهم الملامح التي تميز ذوي الهمم، وتحديد أهم الأساليب التربوية لتنشئة ذوي الهمم في ضوء الفكر التربوي الإسلامي، وضع التصور المقترح لتفعيل أساليب التنشئة التربوية ذوي الهمم.

واعتمد البحث على استخدام المنهج الوصفي الذي يعتمد على وصف ما هو كائن وتفسيره، ويهتم بتحديد الظروف والعلاقات التي توجد بين الوقائع حيث قامت الباحثة بتحليل المصادر الأساسية للتعرف علي أساليب التنشئة التربوية للأطفال ذوي الهمم في ضوء الفكر التربوي الإسلامي ،بما تتضمنه عملية التحليل الكيفي من اختيار النصوص الملائمة وتفسيرها بالاستعانة بكتب التفسير .

الكلمات المفتاحية: أساليب التنشئة التربوية – ذوي الهمم –الفكر التربوي.

الإطار العام للبحث

مقدمة البحث:

تعد مرحلة الطفولة من أهم المراحل في حياة الإنسان؛ ذلك لأنه في مرحلة الطفولة توضع الأسس الأولي لبناء شخصية الطفل، ومن خلالها يتكون الإطار العام لشخصية الطفل لأنها أساس لمراحل تالية في تربية الفرد، وتنشئته "ففيها تغرس القيم والمبادئ والاتجاهات التي تشكل سلوك الأنسان في المستقبل عندما يكبر ويصبح إنسانًا ناضجًا(شبكة،٢٠١٤،ص٢) ، الإنسان أساس كل تقدم يمكن أن يُحقق في المجتمع حيث يعتبر من أهم الموارد؛ ولذا يجب الاهتمام به ورعايته، نفسيًا، واجتماعيا، ليساهم بفاعلية في بناء المجتمع وتطوره،

---

*بحث مشتق من رسالة ماجستير، تحت إشراف:

أ.د/ مجدي على حسين الحبشي أستاذ أصول التربية– وكيل الكلية للدراسات العليا– كلية التربية– جامعة قناة السويس

د/ نشوة سعد محمد بسطويسي أستاذ أصول التربية المساعد– وَرئيس قسم أصول التربية– كلية التربية– جامعة قناة السويس

ويعتبر الأطفال ذوي الهمم أحد عناصر الاستثمار البشرى باعتبارهم فئة من فئات المجتمع تعطلت طاقاتها، وبهذا تعد الإعاقة مشكلة إنسانية تواجهها الأسرة والمجتمع (الحسين،٢٠١٢، ص ٢). ويتم الاهتمام بذوي الهممم انطلاقا من مبدأ تكافؤ الفرص التربوية التي تنادى به الفلسفات الاجتماعية والسياسية؛ متمثلة في حق كل فرد في الانتفاع بالخدمات التربوية التي تساعده على النمو إلى أقصي حد تؤهله إمكاناته وقدراته، حيث أكد الفكر التربوي الإسلامي أن الاهتمام بذوي الهمم يجب ألا يرتكز على فكرة الإحسان فقط؛ وإنما على أساس ما يجب أن تتمتع به من حقوق تقرها الأديان السماوية وتنص عليها الاتفاقيات والمواثيق الدولي (العلواني،٢٠١٠، ص ٢). ولقد احتوي الفكر التربوي الإسلامي بمصادره المتعددة من القرآن الكريم والسنة الشريفة وأقوال العلماءعلي أفضل وأجود الأساليب التربوية التي يحتاجها المربي وتعينه في تربية ذوي الهمم وجاءت هذه الأساليب متكاملة تهدف الي الإرتقاء بهم وتوجيههم الوجه السليمة مراعية الفروق الفردية بينهم (المحضار،٢٠٢١ ،ص٣).

مشكلة البحث وتساؤلاته:

يمثل مستوى الرعاية والتأهيل المقدم للأطفال ذوي الهمم أحدى المعايير الأساسية التي تقاس عليها حضارة كل مجتمع من المجتمعات ومدى تطوره (مبارز،٢٠١٨،ص ٢) حيث أوضحت المؤشرات الصادرة من الجهات الرسمية إلي التزايد المستمر في أعداد ذوي الهمم لاسيما بعد إنتشار ظواهر العنف، الإرهاب ، الحوادث، والكوارث الطبيعية، فضلًا عن الإهمال الطبي وما يترتب علية من إصابات والإفراط في الاستخدام الخاطئ للمواد الكيميائية في الزراعة والصناعات المختلفة" (الألفي،٢٠١٧،ص٣)، بحيث ينتج عنها بعض التشوهات المؤدية للإعاقة ؛نتائج نفسية، واجتماعية خطيرة، ولا تظهر تأثيراتها السلبية على الأفراد ذوي الهمم والموهوبين فقط ولكن تظهر بصورة واضحة في المجتمع ككل مما أدي الي وجود ضعف لذلك لابد من معرفة أساليب التربوية لتنشئة الأطفال ذوي الهمم في ضوء الفكر التربوي الإسلامي .

وكانت من أهم النتائج التي أكدت عليها الدراسات مايلي:

- أكدت دراسة (مبارز،٢٠١٨) و(iangming Fang and others،2011) وجود قصور في اختيار أساليب التنشئة الصحيحة للتعامل مع الأطفال ذوي الهمم.
- وأكدت دراسة دراسة (بربارا وايز ،٢٠٠٣) و(Dynan،others and Daley٢٠١٦) ضعف المؤسسات في تأهيل ذوي الهمم (اجتماعيا – نفسيًا– صحيًا).
- كما أكدت دراسة(احمد،٢٠١٤) أن الأطفال ذوي الهمم كثيرًا ما تواجههم مشكلات مختلفة، وهم بحاجة إلى الرعاية نفسية، تربوية، واجتماعية

- كما أنهم يتعرضوا لحالات إخفاق كبيرة إذا لم يجدوا الرعاية الكافية والاهتمام الخاص بهم،

وقد تبلورت مشكلة البحث في التساؤل الرئيس الآتي:

ما أساليب التنشئة التربوية للأطفال ذوي الهمم في ضوء الفكر التربوي الإسلامي؟

ويتفرع من هذا السؤال التساؤلات الفرعية التالية:

١. ما أهم الملامح المميزة للأطفال ذوي الهمم؟
٢. ما الأساليب التربوية لتنشئة الأطفال ذوي الهمم في ضوء الفكر التربوي الإسلامي؟
٣. ما التصور المقترح لتفعيل أساليب التنشئة التربوية للأطفال ذوي الهمم في ضوء الفكر التربوي الإسلامي؟

أهداف البحث:

تكمن أهداف البحث على النحو الآتي:

١. تحديد أهم الملامح التي تميز الأطفال ذوي الهمم.
٢. تحديد بعض الأساليب التربوية لتنشئة الأطفال ذوي الهمم في ضوء الفكر التربوي الإسلامي.

أهمية البحث:

يتناول البحث موضوعاً على درجة كبيرة من الأهمية، وهو أساليب التنشئة التربوية للأطفال ذوي الهمم في ضوء الفكر التربوي الإسلامي.

توضيح الفكر التربوي الإسلامي للمشاركة في علاج ما يواجه المجتمع حاليًا من مشكلات.

منهج البحث : نظرًا لطبيعة البحث فقد استخدم البحث الحالي المنهج الوصفي الذي يعتمد على وصف ما هو كائن وتفسيره، ويهتم بتحديد الظروف والعلاقات التي توجد بين الوقائع.

مصطلحات الدراسة:

١- ذوي الهمم :

هم الذين ينحرفون بصورة ملحوظة عن المعيار العادي للجماعة التي ينتمون إليها، إما إيجابيًا أو سلبيًا في أي من الخصائص العقلية، الانفعالية، الجسمية، الاجتماعية، الحسية لدرجة تستدعي تزويدهم بخدمات خاصة تساعدهم على الاستفادة من الخبرات التربوية، والتعليمية المتاحة (الشخيبي،٢٠١٣، ص١٢).

مفهوم الإجرائي لذوي الهمم :

هم الأطفال الذين ليس لديهم القدرة الطبيعية على ممارسة أعمالهم اليومية بصورة طبيعية حيث يحتاجون الى رعاية خاصة ومعاملة خاصة تختلف عما يقدم إلى أقرانهم العاديين وذلك لمساعدتهم على تحقيق أفضل نمو لهم.

٢– أساليب التنشئة التربوية:

يعرف الصعيد هي مجموعة الطرائق التربوية التي تستهدف تعديل السلوك، وتنمية القيم لدى المتعلمين، وتحسين الاتجاهات " (الصعيدي،٢٠١٥، ص٢٦) ويقصد بالأسلوب هنا الإجراء المسلكي العملي الذي يقوم به المعلم عند استخدامه لطريقة ما في التعليم. (زقوت، ١٩٩٧، ص ٢٧)

ويمكن تعريف أساليب التنشئة التربوية بأنها " مجموعة الإجراءات السلوكية التي يقوم بها المربي مسترشداً بما جاء في الكتاب والسنة؛ من أجل تحقيق أهداف التربية الإسلامية في جوانبها المختلفة".

- **المفهوم الإجرائي لأساليب التنشئة التربوية:**

ويقصد بها: هي مجموعة الإجراءات والطرق التربوية للأطفال ذوي الهمم مسترشد بما جاء في الفكر التربوي الإسلامي من أجل تحسين أساليب تنشئة التربوية للأطفال ذوي الهمم.

٣– الفكر التربوي الإسلامي:

الفكر التربوي الإسلامي "عبارة عن جزء من فكر إنساني مبدع يتّسم بالديناميكية والتطور المستمر في ميدان التربية ويستند إلى تاريخ المجتمع وفلسفته وثقافته وصفاته وحاجاته"(شريف،١٩٤٠، ص٢٣٩).

التعريف الإجرائي للفكر التربوي الإسلامي:

جملة من المفاهيم والآراء والتصورات والمبادئ التربوية المستمدة من الكتاب والسنة والاجتهادات الموافقة لروح الإسلام، من خلال إعمال الفكر (محمد،٢٠١٥، ص٤). هذا التعريف هو الذي ستتبناه الباحثة في دراستها لملاءمته لطبيعة البحث والهدف منها.

الدراسات السابقة:

١) دراسة صهيب فايز سعيد عزام (٢٠١٤): ذوو الاحتياجات الخاصة في ضوء القرآن والسنة:

حيث استهدفت الدراسة إلى لفت الأنظار الى اهتمام القرآن الكريم، والسنة النبوية بذوي الاحتياجات الخاصة، وبيان الكيفية التي اتبعت في القرآن الكريم والسنة النبوية في الحديث عنهم

والإفادة من هذه الآيات، والأحاديث في حياه المسلم المعاصر من خلال ما يعيش من أوضاع وتصورات، وتحذير من الداء العضال، والسلوك المشين والمتمثل في قلب الصورة تجاههم.

واستخدمت الدراسة: المنهج الاستقرائي التحليلي من خلال تتبع الآيات القرآنية والأحاديث النبوية المتعلقة بموضوع البحث.

وأسفرت الدراسة عن بعض النتائج منها:

١. أن الإسلام دين الرحمة والانسانية، فبالقرآن والسنة آيات وأحاديث كثيره تدعوا لاحترام ذوي الاحتياجات الخاصة
٢. وتقديم كامل الرعاية لهم والعناية بالضعفاء وتكريمهم عامل من عوامل الخروج من حالة الوهن التي تعيشها الأمة.
٣. ذوي الاحتياجات الخاصة يمتلكون قدرات وطاقات كامنه تفوق أحيانًا قدرات أهل العافية وهذه القدرات والطاقات لم تستثمر وتوجه في الوقت الحاضر بالشكل الصحيح.

٢) دراسة قرين احمد على احمد (٢٠١٤) بعنوان: متطلبات تربية الطفل المعاق من منظور اسلامي (دراسة تحليلية)

استهدفت الدراسة: التعرف على بعض متطلبات تربية الطفل المعاق من منظور اسلامي، والكشف عن حقوق الطفل المعاق والمشكلات التي تواجهه في ممارسة حقوقه، والتعرف على متطلبات تربية الطفل المعاق من منظور التربية الاسلامية.

واستخدمت الدراسة: المنهج التحليلي

وأسفرت الدراسة عن بعض النتائج منها

١. ضرورة توفير الرعاية النفسية التي ترشد المعاقين في حياته.
٢. معرفة المتطلبات الاجتماعية التي تحفظ له الاعتبار المعنوي وتصحح نظرة المجتمع السلبية إليه.
٣. الكشف عن المتطلبات التعليمية التي تتيح له جميع فرص التعليم المناسبة له.

٣- دراسة باميلا هايباتشبيتش وآخرون :(٢٠٢٢) بعنوان"الإعداد المهني لمعلمي الطلاب ذوي الإعاقة البصرية والمتخصصين في النشاط البدني والرياضة البدنية "

استهدفت هذه الدراسة عبر الإنترنت هو تحديد ما تعلمه وخبرة معلمي الطلا ب ذوي الإعاقات البصرية (TVIs) والمتخصصين في التوجيه والتنقل في برامج الإعداد المهنية الخاصة بهم فيما يتعلق بالتربية البدنية والنشاط البدني والرياضة للطلاب ذوي الإعاقة البصرية.

وأسفرت هذه الدراسة عن بعض النتائج: ٦٠٪ من المشاركين لم يشعروا أن برنامج التحضير المهني الخاص بهم قد وفر وقًتا كافيا، لمناقشة وسائل الراحة للطلا ب الذين ً لديهم ازدواج بصرية في التربية البدنية والنشاط البدني٨٠٪ من المشاركين تعلموا القليل جًدا أو لم يتعلموا شيًئا على الإطلاق في دوراتهم المتعلقة بالنشاط البدني والتربية البدنية والرياضة؛ ٧٩٪وتعلموا القليل جًدا أو لم يتعلموا شيًئا على الإطلاق في خبراتهم العملية. أشار 72% من المشاركين إلى أنهم يرغبون في أن يكونوا قد تعلموا المزيد عن النشاط البدني والتربية البدنية والرياضة.

٤- دراسة ميا دورMEADOR ، c. A:(2015) بعنوان: "تلبية احتياجات الطلاب المعوقين بصريًا بولاية واشنطن، وهي أداة استكشافية تؤثر على معلمي الأشخاص المتأثرين بصريًا بجامعة ولاية واشنطن.

استهدفت هذه الدراسة التحقق من مدركات معلمي الطلاب المعاقين بصريًا بخصوص مدى إشباعهم لاحتياجات هؤلاء الطلاب ، والكشف عن العوامل المؤثرة في ادائهم لعملهم، وانطوت عينة الدراسة على ٣٠ من معلمي الطلاب المعاقين بصريًا بواشنطن والذين تتراوح سنوات خبرتهم التدريسية من٣سنوات الى ما يزيد عن ٢٥ سنة يمتلكون خبرات تدريسيه في مدارس الريف والحضر على حد سواء، وأسفرت الدراسة بعض النتائج إلى معاناتهم من العمل في العديد من المدارس الخاصة بذوي الاعاقة البصرية ،وعبر هؤلاء المعلمون عن مواجهتهم للعديد من المشكلات التي تستوجب ايجاد حلول لها؛ كزياده عدد الطلاب، إدارة الوقت ،الشعور بالعزلة ،ومشكلات التعامل مع الآخرين وكان المعلمون اكثر نجاحا في مهنتهم قادرين على توظيف استراتيجيات يمكن من خلالها تقديم الدعم المباشر لطلابهم وهذا يعمل بدوره على اشباع احتياجاتهم واحتياجات طلابهم على نحو أمثل.

الإطار النظري

المحور الأول:الملامح المميزة للأطفال ذوي الهمم.

أ) مفهوم ذوي الهمم:

لقد تعددت التعريفات حيث نري الباحثين في مجال أصول التربية وباقي المجالات الأخرى قد تناولت التعريف من الجانب الذي يخصها؛ لذا سوف أقوم باختيار نماذج من التعريفات الصادرة من العلماء والباحثين المهتمين بالأطفال ذوي الهمم.

عرف (الدش ،٢٠١٧، ص ٢٦) بأنهم: "فئة ابتلاهم الله عز وجل ربما لحكمه يجهلها الإنسان المعاق، ليس الفرد الذي يعاني من مشكلة عضوية في النطق أو السمع أو البصر فقط أنما المعاق هو الذي له هدف وطموح في الحياة".

كذلك يذكر (الجعفري ،٢٠١٨، ص١٠) ظهر هذا المصطلح في الربع الاخير من القرن العشرين في أمريكا للتعبير عن مزيج من الإيجابية والتفاؤل حيال الأطفال الذين يختلفون عن أقرانهم بدرجة ملحوظة سواء سلبًا او إيجابًا وبذلك يحتاجون لبعض التعديلات في المناهج والبرامج التربوية المقدمة لهم.

يعرف (عاطف، ٢٠١٤، ص٥٨) مفهوم ذوي الاحتياجات الخاصة بأنه" مفهوم بنائي يتسع ليشمل فئات اجتماعية كثيرة غير ذوي الحاجات الخاصة (الجسمية أو الذهنية) فهناك الإعاقة (العقلية –السياسية – القانونية– الاقتصادية....).

ويتضح مما سبق أن مفهوم ذوي الهمم لم يخرج عن كونهم أشخاصاً ابتلاهم الله سبحانه وتعالى بما أفقدهم شيئاً من قدراتهم أو حواسهم، فأصبحوا معوّقين عن الحركة والعمل .

ب) الخصائص المميزة للأطفال ذوي الهمم(فئة ذوي البصيرة):

يتصف الأطفال ذوي الهمم بالعديد من الخصائص، وتساعدنا معرفة هذه الخصائص في اتخاذ القرارات التعليمية والتربوية وتوضيحها يحدد أنسب الطرق التعليمية الملائمة وفقًا لاحتياجاتهم وإمكاناتهم وتتعدد هذه الخصائص كما يلي:

الخصائص الجسمية الحركية:

إن حركة الطفل ذوي الهمم لابد أن تتسم بالحذر واليقظة كي لا يصطدم بعقبات نتيجة تعثره بأي شيء أمامه، وهو يقوم بأنشطة جسمية نمطية غير هادفة كحركات الأطراف أو الرأس أو فرك العينين وذلك نتيجة عدم توافر فرص إشباع حاجاته الأساسية للحركة، بالإضافة إلى الشعور الدائم بالتوتر والشعور بانعدام الأمن وكثرة الحيل الدافعية الإحباط وسوء التوافق أحيانًا (الليثي،٢٠٠٨، ص ٨٢).

١) الخصائص المعرفية:

تؤثر الاعاقة البصرية على النمو المعرفي للطفل ذوي البصيرة ولا يكون هذا التأثير واضحًا في الاشهر الاولى ولكنه يظهر مع التقدم في العمر وتطور الحاجة الى المعرفة البيئية المحيطة و يتكون لدى الطفل ذوي البصيرة صعوبة في الوصول الي الاشياء الصغيرة والكبيرة جدًا بالإضافة أنه يعاني من صعوبات في مفهوم اللون و العلاقات المكانية ومفهوم والوقت والمسافة ويختلف درجه تأثير الإعاقة البصرية على النمو العقلي تبعًا لشدة الإعاقة فضعف البصر الذي يسمح بدرجه ولو قليل على الرؤية يؤدي الى تغيرات ذات أهمية فيما يتعلق بالمعلومات المتوفرة

لدي الطفل ذوي البصيرة على عكس كف البصر الذي يحرم الطفل من الحصول على معلومات من البيئة(الجعفري، ٢٠١٨،ص١٩).

والجانب الإدراكي والمعرفي لطفل ذوي البصيرة يتم تحصيل العلوم والمعارف عن طريقة برايل وطريقة ترايلز، أجهزة التسجيل والتقنية الحديثة والخصائص العقلية لدى الطفل ذوي البصيرة لا تؤثر على القدرة العقلية للطفل الكفيف بل هو أقوى ذاكرة وأشد حفظًا (غانم،٢٠١٨، ص٧٧).

٢) الخصائص الاجتماعية :

يعاني الطفل ذوي البصيرة من القصور في المهارات الاجتماعية اللازمة لتحقيق الاستقلالية والشعور بالاكتفاء الذاتي، وتكوين صداقات ، ولا يستطيع استخدام الإشارات الاجتماعية الخاصة بالتواصل غير اللفظي ، وأيضًا يميل إلي السلبية والاعتمادية والخوف من الغرباء واللجوء إلى العزلة وتوجد علاقة بين قصور البصر وتوافر المهارات الاجتماعية ؛فالطفل المبصر يحتاج إلى توظيف المعلومات البصرية لاكتساب مهارات مثل تناول الطعام وارتداء الملابس ،أما بالنسبة للطفل ذوي البصيرة فلابد أن يزود بمعلومات بديلة لاكتساب هذه المهارات ،وكذلك في تطوير العلاقات الإيجابية مع الآخرين(نصر ،٢٠٠٩، ص ٥٢).

كما يعاني الطفل ذوي البصيرة عجزًا خلقيًا فسيولوجيًا، هو العجز عن الرؤية ولأن العوامل الجسمية تنعكس على سلوك الطفل؛ فإن هذا العجز هو مصدر اختلاف أنماط سلوكه، مقارنة بأقرانه من المبصرين. وهو بحكم هذا العجز لا يدرك من الأشياء التي تحيط به إلا الإحساسات التي تأتيه عن طريق الحواس الأربع الباقية: اللمس، والسمع، والذوق، والشم. (الجعفري،٢٠١٨، ص٢٠)

وتلعب البيئة التي يعيش فيها الطفل ذوي البصرة دورها في نمو شعوره بعجزه. وهو دور يتراوح بين المواقف التي تغلب عليها سمات المساعدة والمعاونة المشوبتين بالإشفاق، والمواقف التي تغلب عليها سمات الإهمال، وعدم القبول(الداهري،٢٠١٠، ص٢٦٠).

ويعتاد الطفل ذوي البصيرة؛ أحيانًا، قبول المساعدة من الآخرين، حتى ولو كان قادرًا على الاستغناء عنها، فيصبح بذلك أميل إلى الاعتماد على الآخرين في قضاء حاجاته. ومثل هذا الموقف يؤثر تأثيرًا كبيرًا على علاقاته الاجتماعية مع الأفراد المحيطين به.

تشير الدراسات والبحوث التي أجريت في هذا المجال وبخاصة تلك الدراسات التي لخصها لون فيلد إلى إحساس الطفل ذوي البصيرة بالنقص في الثقة بذاته، والإحساس بالفشل والإحباط، وذلك بسبب إعاقته البصرية التي تشكل السبب في تدني أداه الأكاديمي أو المهني مقارنة مع أداء العاديين (الروسان وآخرون،٢٠١٣، ص ٢٧٦).

٤.الخصائص اللغوية :

يكتسب الطفل ذوي البصيرة اللغة المنطوقة ويتعلم الكلام بالطريقة نفسها التي يتكلم بها المبصر إلى حد كبير، فكلاهما يعتمد على حاسة السمع والتقليد الصوتي لما يسمعه، ولكن يعجز الطفل المعاق بصريًا عن الإحساس بالتعبيرات الحركية المرتبطة بمعان الكلمات والمصاحبة له ومن ثم القصور في استخدامها (قاسم،٢٠١٧، ص٦٠).

المحور الثاني: أساليب التنشئة التربوية:

تستخدم التربية الإسلامية أساليب عديدة ومتنوعة لتحقيق أهدافها المنشودة، بما يتيح الفرصة لمراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين، ويوفر للمربي درجة كبيرة من المرونة، بحيث يستخدم الأسلوب الذي يراه مناسباً حسب الموقف التعليمي الذي هو بصدده، وبإمكانه أن يستخدم أكثر من أسلوب في الموقف الواحد.

أ) خصائص أساليب التنشئة التربوية:

تتميز أساليب التنشئة التربوية بخصائص عديدة تتلخص فيما يلي:

١- تتفق في طبيعتها مع قيم الإسلام ومقاصده.

٢- تكوّن سلوكيات عقلية، ووجدانية، وحركية، وطاقة معنوية أو روحية دافعة إلى السير على نهج الإسلام، في التفكير والتفاعل والسلوك.

٣- تنمي روح التذوق بالعلوم والمعارف، والاندفاع إلى الكشف عن أسرار المخلوقات وحكمتها.

٤- متكاملة ومترابطة ومتفاعلة، يخدم بعضها بعضاً، ويتضح ذلك من خلال العديد من النماذج في القرآن الكريم والسنة النبوية، والتي - غالباً – ما تجمع بين أسلوبين أو أكثر لتحقيق أهداف التربية الإسلامية.

٥- غنية بالتوجيهات والفوائد التربوية التي يمكن أن يسترشد بها المربي المسلم؛ فيحسن أدائه ويطوره.

ب) أهم أساليب التنشئة التربوية، كما جاءت في الكتاب والسنة على النحو التالي:

أولًا: التربية بالقدوة: القدوة في التربية هي من أنجح الوسائل، وأكثرها تأثيرًا في إعداد الأطفال ذوي ذوي الهمم خلقيا وتكوينهم نفسيًا واجتماعيًا، فالمربي هو المثل الأعلى لأنه في نظر الأطفال القدوة التي يتأسى بها فيقلد سلوكه ويحاكي خلقه وأفعاله سواء كان قاصدًا أو دون قصد منه (عبد السميع، ٢٠٠٨، ص١٠٠).

إن حاجة الناس إلى القدوة نابعة من غريزة تكمن في نفوس البشر أجمع، ولقد عبر عن هذا المضمون ابن تيمية بقوله: " فإن الناس كأسراب القطا مجبولون على تشبه بعضهم بعضاً ". (ابن تميمة، ١٩٨٢، ص ٩٥)

١- مفهوم القدوة:

جاءت القدوة في اللغة من " القَدْوُ أصل البناء الذي يتشعب منه تصريف الاقتداء، يقال: قِدْوة وقُدوة لما يقتدى به والقَدْوة: الأسوة ". (ابن منظور، ١٩٩١، ج١٥، ص١٧١)

وإذا كانت القدوة مرادفة للأسوة، فإنها تحتمل وجهين أحدهما إيجابي صالح والآخر سلبي سيئ، ولقد أشار القرآن الكريم إلى القدوة الصالحة والمثلى لكل مسلم، والتي تجسدت في شخص رسول الله ε " لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا " (الأحزاب، آية: ٢١).

ويحث القرآن الكريم المسلمين على الاقتداء بالنماذج الصالحة المتميزة في عقيدتها وأخلاقها " أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُواْ الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُم مَّثَلُ الَّذِينَ خَلَوْاْ مِن قَبْلِكُم مَّسَّتْهُمُ الْبَأْسَاء وَالضَّرَّاء وَزُلْزِلُواْ حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُواْ مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللهِ أَلا إِنَّ نَصْرَ اللهِ قَرِيبٌ ". (البقرة، آية: ٢١٤)

وعرض القرآن الكريم، نموذجاً للقدوة السيئة تمثل في اقتداء الأبناء بالآباء المنحرفين عن منهاج الله " وَكَذَلِكَ مَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ مِّن نَّذِيرٍ إِلاَّ قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءنَا عَلَى أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَى آثَارِهِم مُّقْتَدُونَ ". (الزخرف، آية: ٢٤)

ويحذر القرآن الكريم من الاقتداء بالنماذج السيئة مبيناً عيوبها ومفاسدها " وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنزَلَ اللهُ قَالُواْ بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءنَا أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لاَ يَعْقِلُونَ شَيْئاً وَلاَ يَهْتَدُونَ ". (البقرة، آية: ١٧٠)

والقدوة الصالحة كما نراها عبارة عن " نموذج أو مثال يتبدى في السلوك القولي والفعلي، يثير في نفس المقتدي الإعجاب، فيتأثر بصاحبه عن قناعة وإدراك؛ مما يحمله على التأسي به ".

وقد تجسّدت القدوة الحسنة بصورة جلية في شخص الرسول النبي المعلم والمربي المتميز الذي أثر في أصحابه – رضوان الله عليهم –، فحاولوا أن يكونوا مثله في سلوكهم وأخلاقهم، فبُني المجتمع الإسلامي لأول مرة في التاريخ – على مبادئ ومفاهيم وقيم وسلوك رفيع عالي الشأن. (سلطان، ب. ت، ص ٦٣).

٢- أهمية التربية بالقدوة:

جعل الله – سبحانه وتعالى – القدوة الحسنة سنة في دعوة الأنبياء عليهم السلام، وجاء في الحديث الشريف " أنه لم يكن نبي قط إلا وله من أصحابه حواري وأصحاب، يتبعون أثره ويقتدون

بهديه، ثم يأتي من بعد ذلك خوالف أمراء، يقولون ما لا يفعلون ويفعلون ما لا يؤمرون ".(بن حنبل، ب. ت، ج١، ص ٤٦٢)

وقد وجه الله – سبحانه وتعالى – نبيه ε إلى الاقتداء بالأنبياء من قبله" أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُ ۖ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقْتَدِهْ ۗ قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا ۖ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرَىٰ لِلْعَٰلَمِينَ". (الأنعام، آية:٩٠)

وحرص الرسول المربي ε، على توجيه أصحابه الكرام إلى الاقتداء بالنماذج المؤمنة الصالحة حينما خاطبهم قائلاً: " إني لا أدري ما قدري فيكم، فاقتدوا باللذين من بعدي وأشار إلى أبي بكر وعمر ". (ابن ماجة، ب. ت، ج١، ص ٣٧)

ثانيًا: التربية بالممارسة والعمل

التربية الإسلامية في طبيعتها تربية عملية، تتحول بها الكلمة إلى عمل بناء أو خلق فاضل، أو إلى تعديل في السلوك، على النحو الذي يحقق وجود ذلك الإنسان، كما تصوره الإسلام. (عبود، ١٩٧٧، ص ١٥٧)

ويحث الإسلام على الإيمان المقترن بالعمل ويرغب فيه " إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلاً " (الكهف، آية: ١٠٧)، وجاء في التوجيه النبوي الشريف " ما آمن بالقرآن من استحل محارمه " (الترمذي، ب. ت، ج٤، ص ٢٤٥).

ويؤكد الرسول –ε– على ضرورة الالتزام الأخلاقي من خلال العمل والممارسة، وفي الحديث الذي رواه ابن مسعود رضي الله عنه قال: " قال رسول اللهε: استحيوا من الله حق الحياء، قلنا: إنا نستحيي من الله يا رسول الله والحمد لله قال: ليس ذلك ولكن الاستحياء من الله حق الحياء، أن تحفظ الرأس وما وعي، والبطن وما حوى، وتذكر الموت والبلى، ومن أراد الآخرة ترك زينة الحياة الدنيا، وآثر الآخرة على الأولى، فمن فعل ذلك فقد استحيا من الله حق الحياء ". (الترمذي، ب. ت، ج٤، ص ٦٣٧)

وكان الرسول المربي – عليه الصلاة والسلام – حريصاً – وهو يعلم أصحابه – على الجمع بين العلم والعمل، وجاء في رواية أبي عبد الرحمن السلمي قال: " حدثنا من كان يقرئنا من أصحاب رسول الله ε أنهم كانوا يقترئون من رسول الله ε عشر آيات، فلا يأخذون في العشر الأخرى، حتى يعلموا ما في هذه من العلم والعمل، قالوا: فعلمنا العلم والعمل". (بن حنبل، ب. ت، ج١٨، ص ٩)

أهمية التربية بالممارسة والعمل:

يكتسب هذا الأسلوب أهميته في التربية من خلال كونه:

١- يؤدي إلى زيادة فهم التلاميذ لما تعلموه.

٢- يحد من الملل الذي يصاب به التلاميذ من كثرة الدراسات النظرية داخل الفصول.(محمود،١٩٩٠، ص٨٠)

٣- يعين المتعلم على اكتشاف أخطائه.

٤- ممارسة الشيء وتطبيقه عامل قوي في حفظ المعلومة وصيانتها من النسيان ما أمكن.

٥- يوفر الوقت والجهد على المعلم لكونه يُسهل عملية الاستيعاب لدى المتعلم.

(شلهوب، ١٩٩٦، ص ص ٨٩، ٩٠)

٦- يساعد على اكتساب القيم الروحية والأخلاقية والاجتماعية، التي لا تتأثر بالوعظ وحده ولا بالحفظ، بل تحتاج إلى ممارسة المتعلم لها. (الجمالي، ١٩٦٦، ص ١٠٥)

٧-الممارسة المستمرة للمبادئ التربوية، تكسب الإنسان مزيداً من قوة الإرادة والعزيمة والتقدم في الحياة العقلية والروحية والأخلاقية والاجتماعية، ومن ثم لا يشعر بالملل والضجر. (يالجن، ١٩٨٩، ص ٦٢)

٨- يعود المرء على النظام في الحياة وضبط النفس، وذلك من خلال الممارسة اليومية التي تلازم حياة الإنسان. (أبو العينين، ١٩٨٥، ص ١١٢)

وفي ضوء ما سبق، يتوجب على المربي أن يوفر ما أمكن من فرص للتعلم من خلال الممارسة والعمل، وعليه كذلك أن يشجعهم على تطبيق ما تعلموه من معارف أو مهارات جديدة في مواقف الحياة العديدة.

ثالثًا الحوار:

يقصد بالحوار أن " يتناول الحديث طرفان أو أكثر عن طريق السؤال والجواب، بشرط وحدة الموضوع، يتبادلان النقاش حول أمر معين وقد يصلان إلى نتيجة وقد لا يقنع أحدهما الآخر ".

(النحلاوي، ١٩٧٧، ص ٢٠٦)

وقد احتوى القرآن الكريم على نماذج حوارية كثيرة ومتنوعة، وللتأكيد على أصالة هذا الأسلوب وأهميته، حاور ربّ العزة إبليس عليه اللعنة، وهو أعلم بما في نفسه " قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلاَّ تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ قَالَ أَنَاْ خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُ مِن طِينٍ * قَالَ فَاهْبِطْ مِنْهَا فَمَا يَكُونُ لَكَ أَن تَتَكَبَّرَ فِيهَا فَاخْرُجْ إِنَّكَ مِنَ الصَّاغِرِينَ * قَالَ فَأَنظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ * قَالَ إِنَّكَ مِنَ المُنظَرِينَ ".

(الأعراف، الآيات: ١٢-١٥)

مميزات أسلوب الحوار:

لأسلوب الحوار بعض المميزات ذات أبعاد تعليمية ونفسية، يمكن تلخيصها في الآتي:

١- احتواؤه على عنصر التشويق، وشحذه للذهن، وحثه على الانتباه، والاهتمام وإغراؤه السامع بالمتابعة؛ مما يبعد الملل ويجدد النشاط.

٢- يشجع على المبادرة والمشاركة الذاتية في عملية التعليم. (الزنتاني، ١٩٩٣، ص ٢٠٥)

٣- يساعد على تفتق الذهن، واتساع المدارك، وفك عقال اللسان. (عبد الأمير،١٩٩١، ص٧٦)

٤- يوقظ العواطف والانفعالات؛ مما يساعد على تربيتها وتوجيهها نحو الأمثل.(النحلاوي، ١٩٧٧، ص ٢٠٦)

١- مقومات الحوار المثمر:

حتى يؤتي أسلوب الحوار ثماره، لا بد توافر بعض المقومات لدى المتحاورين نجملها في الآتي:

١- توافر أكبر قدر من الوعي والفهم للقضية المراد التحاور عليها، فكلما كان المحاور عميقاً في فهمه وإدراكه، كان أكثر إقناعاً للطرف الآخر.

ولا يصح أن يناقش أحد المتحاورين موضوعاً ما ويدافع عن فكرته، إذا لم يكن لديه قناعة تامة بها، وإلمام كاف بحيثياتها " وَلاَ تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْؤُولاً ". (الإسراء، آية: ٣٦)

٢- حصر وتحديد عناصر القضية المطروحة للنقاش، حتى لا يخرج الحوار عن دائرته؛ فيصبح عملاً فوضوياً غير موجه يؤدي إلى التشتت الذهني.

٣- حشد المزيد من الأدلة والحجج والبراهين " قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ " (النمل، آية: ٦٤)، وجاء على لسان إبراهيم – عليه السلام – في حواره مع النمرود " قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ وَاللّهُ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ " (البقرة، آية: ٢٥٨).

٤- قبول الحق وترك التعصب الأعمى للأفكار، إذا ما ثبت بطلانها، وقد انتقد القرآن الكريم أولئك المتعصبين لأفكارهم رغم وضوح فسادها " وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنزَلَ اللّهُ قَالُواْ بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءنَا أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لاَ يَعْقِلُونَ شَيْئاً وَلاَ يَهْتَدُونَ". (البقرة، الآيتان، ١٧٠)

٥- مراعاة آداب الحوار مع الآخرين، مهما كانت أفكارهم ومنطلقاتهم وانتماءاتهم، وقد أمر الله – عز وجل – نبيه – عليه الصلاة والسلام – بمجادلة أهل الكتاب بالحسنى "ادْعُ إِلِى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ " (النحل، آية: ١٢٥)، ومن قبيل

أدب الحوار، خفض الصوت أثناء الحديث " وَاغْضُضْ مِن صَوْتِكَ إِنَّ أَنكَرَ الأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ " (لقمان، آية: ١٩). ومنه كذلك حسن الإصغاء للمتحدث؛ حتى ينهي كلامه دون مقاطعة.

رابعًا القصة:

تعد القصة القرآنية النبوية من الأساليب المؤثرة في التربية الإسلامية؛ لما تثيره من حرارة العاطفة وحيوية النفس؛ فتدفع الإنسان إلى تغيير سلوكه وتجديد عزيمته، بحسب مقتضى القصة وتوجيهها. (النحلاوي، ١٩٧٧، ص ٢٣٤)

والقرآن الكريم يعرض العديد من القصص التي تعالج قضايا متنوعة، والله – عز وجل– خاطب نبيه عليه الصلاة والسلام قائلاً: " نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِن كُنتَ مِن قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ". (يوسف، آية: ٣)

١– مميزات القصة القرآنية:

تتمتع القصة القرآنية بمميزات فريدة، تجعلها من الأساليب المؤثرة في التربية الإسلامية، ويمكن إجمالها المميزات فيما يلي:

١– أنها، ليست عملاً فنياً مستقلاً في موضوعه وطريقة عرضه وإدارة حوادثه، فالقرآن الكريم كتاب دعوة دينية قبل كل شيء، والقصة إحدى وسائله لإبلاغ دعوته، وقد خضعت في موضوعها وطريق عرضها لمقتضى الأغراض الدينية.

٢– القيمة الخلقية للقصة القرآنية، من حيث كونها تحقق المصداقية المطلقة " مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى وَلَكِن تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ". (يوسف، آية: ١١١)

وبذلك لا يمكن أن تقارن هذه القصة، بالقصص التي ينسجها البشر بأخيلتهم، فهي ليست إلا حقائق تاريخية تصاغ في صور بديعة من الألفاظ المنتقاة والأساليب الرائعة، ذلك أن القرآن الكريم تنزيلٌ من عليم حكيم، فلا يروي في أخباره، إلا ما يكون موافقاً للواقع. (القطان، ١٩٨٣: ص ٣٠٩)

٣– قدرة القصة القرآنية على الإقناع، فحينما تتحدث عن نبيٍ أو رسولٍ، تسوق من الأدلة ما يجعل القارئ لها، يسلم بصدق مضمونها.

٤– تدفع الملل والسآمة من نفوس المتعلمين وتشحذ نشاطهم الذهني؛ لكونها " تطرق المسامع بشغف، وتنفذ إلى النفس البشرية بسهولة ". (القطان، ١٩٨٣، ٣١١)

الإطار المستقبلي

التصور المقترح لتفعيل أساليب التنشئة التربوية للأطفال ذوي الهمم.

أ) فلسفة التصور المقترح:

بما ان المجتمع في الفترة الراهنة يمر عديد من المتغيرات على الصعيد المحلي والعالمي، ولذا ينطلق التصور المقترح من ضرورة الاهتمام بأساليب التنشئة التربوية لذوي الهمم في ضوء الفكر التربوي الإسلامي،ويتضمن التصور المقترح ما يلي:

ب) أهداف التصور المقترح:

يهدف التصور المقترح :-

١- إبراز أساليب التنشئة التربوية لذوي الهمم في ضوء الفكر التربوي الإسلامي.

٢- أتخاذ الأساليب والطرق المناسبة للتعامل مع ذوي الهمم.

٣- توضيح معالم الفكر التربوي الإسلامي.

٤- الأقتداء بالسوكيات التربوية على النهج التربوى الإسلامي.

٥- التركيز على التحسين والتقويم المستمر لأساليب المقدمة لذوي الهمم.

ج) منطلقات التصور المقترح:

ينطلق هذا التصور المقترح عن عدة منطلقات، أهمها:

١. الحفاظ على الهوية الثقافية الإسلامية.

٢. توضيح أساليب التنشئة التربوية لذوي الهمم في ضوء الفكر التربوي الإسلامي.

٣. الإسهام في تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية من خلال تطبيق أساليب التنشئة التربوية .

٤. التغلب على المشكلات التي تواجه ذوي الهمم.

٥. استحداث أساليب التنشئة التربوية تكون أكثر فاعلية في حلال مشكلاتهم، بغرض رفع كفائتهم.

٦. اتجاه العالم المتقدم إلي تحسين أساليب التنشئة التربوية للتعامل مع ذوي الهمم.

٧. أهمية معرفة أساليب التنشئة التربوية لذوي الهمم في ضوء الفكر التربوي الإسلامي لنجاح العملية التربوية.

د) محاور التصور المقترح:

يرتكز التصور المقترح على عدة محاور تتضمن مجموعة من أساليب التنشئة التربوية لذوي الهمم في ضوء الفكر التربوي الإسلامي وفيما يلي شرح مفصل لتلك المحاور:

أولًا التربية بالقدوة: فقد أجمع في الفكر التربوي الإسلامي على أهمية ووجوب اتباع القدوة والمتمثلة بشخصية الرسول – صلى الله عليه وسلم وأكدوا على أهمية القدوة كأحد الأساليب الفعالة فى تربية الناشئ عليها.

يحب ذوي الهمم العادة أن يقلد ويجد متعه في ذلك، وعن طريق التقليد يتعلم أشياء كثيرة، و يحتاج للتقليد أكثر من غيره وعلى الام او المعلم ان يقوم بالسلوك الذي ترغب ان يتعلمه بشكل واضح ولعدة مرات حتى يتمكن من تقليده وإعادته. والتعلم بالقدوة من الأساليب المعروفة منذ زمن بعيد في تعديل سلوك ذوي الهمم خاصه الاعمار المبكرة في طريقة التعلم بالنمذجة يتم ملاحظه ذوي الهمم لمعلمين او الوالدين او اي نموذج اخر ثم يقلده أو يحاكيه .

مميزات التربية بالقدوة:

- تعزيز احترام الذّات لدى الطفل: يرى الأطفال انعكاس صورتهم في عيون الأهل، وقد يؤثر كلام .
- تجعل المعلم يبتعد عن الشتم والضرب: يجب تجنُّب الشتم والعنف ليتعلم الأطفال أنّه أمر خاطئ، كما يجب على الأهل إظهار الرحمة واختيار الكلمات بعناية بعيداً عن مصطلحات الشتم والتجريح.
- الابتعاد عن الانتقاد والسلبية: يتوَجب على الأهل الابتعاد عن الانتقاد السلبي والتركيز على المجاملات والآراء البنّاءة، مثل ملاحظة التصرُّف الصحيح والثناء عليه، فهذه التصريحات ستساعد في التشجيع على السلوك الجيد على المدى الطويل.
- الانضباط ووضع القوانين: إنّ الانضباط شيء ضروري في كل بيت، والهدف منه تمييز الطفل السلوك المقبول وتعلم ضبط النفس، حيث يحتاج الطفل إلى حدود معينة ليصبح مراهقاً مسؤولاً، فعند إنشاء قواعد في البيت يصبح الطفل أكثر انضباطاً، وقد يحتاج الأهل إلى اللجوء إلى العقاب في حالات معينة مثل منع استخدام الهاتف أو منع الخروج وغيرها، لكن من الضروريِ جدّاً حينها الالتزام في هذا العقاب لأنه يساعد على الالتزام في القوانين.
- إظهار الحب والعاطفة: إنّ المعلم وأولياء الأمور هم المسؤولون عن تصحيح وتوجيه الأطفال، كما يعتمد تلقي الأطفال للأوامر على طريقة التوجيه الصحيح أو الخاطئ، لذلك على الأهل محاولة إظهار العاطفة والحب في جميع المواقف. التعرف على نقاط الضعف والقوَّة: إنّ جميع الأشخاص سواء أهل أم أبناء لديهم نقاط ضعف وقوَة؛ لذا يجب التركيز على النقاط القوَية والعمل على الضعيفة، ومحاولة الموازنة فيما بينهما.

ثانيًا الحوار:

يعتبر هذا الأسلوب أساسًا لمعظم أساليب التنشئة، والذي يهتم بجوانب التواصل اللغوي بين المعلم وذوي الهمم حيث يساعد على نمو المهارات اللغوية ذوي االهمم ويعتبر أداة للتفاعل الاجتماعي فالمعلم الناجح هو الذي يتقن مهارة الحوار والنقاش مع ذوي الهمم يساعد على حل المشكلات اللغوية التي تعترض ذوي الهمم: كالتلعثم واللجلجة أو التأتأة، لأن ذوي الهمم هنا يحاور بحرية مع زملائه الآخرين.

١- مميزاته: -

- **يساعد ذوي الهمم على التحدث بحرية بما يجول في نفسه والتعبير عن آرائه.**
- **يساعد في حل مشكلة الخجل والانطواء.**
- **يساعد على الحماس وحب الماركة الفعالة.**
- **يعلم حسن الإصغاء والانتباه.**

٢- الأنشطة التي تساعد على الحوار .

- **تشجيع كافة ذوي الهمم على المشاركة في الحوار والنقاش بالاستماع لكل طفل.**
- **أن يركز المعلم في الحوار على موضوع الخبرة حتى لا يتشتت ذوي الهمم.**
- **.إجراء الحوار ببطء وتأني لمساعدة ذوي الهمم على المشاركة وعدم التوتر.**
- **ان تكون لغة الحوار والنقاش في مستوي خبرات ذوي الهمم**

ثالثًا :الممارسه (التعلم باللعب).

يُعرف اللعب بأنه نشاط موجه يقوم به ذوي الهمم لتنمية سلوكهم وقدراتهم العقلية والجسمية والوجدانية، ويحقق في نفس الوقت المتعة والتسلية وأسلوب اللعب من أساليب التنشئة الذي يؤدي دورًا مهما في نمو ذوي الهمم بصفه خاصة لن له دور فعال وإيجابي فاستخدامه يؤدي الي حدوث تفاعل إيجابي بين المعلم و ذوي الهمم ، و داخل الصف ويساعد هذه الأسلوب على تحقيق الأمور المهمة التربوية التالية:

- **التنشئة الاجتماعية: يعد أسلوب اللعب من أفضل أساليب التنشئة التي تساعد ذوي الهمم على التنشئة الاجتماعية.**
- **الاكتشاف: حيث تشجع أنشطة اللعب المختلفة على اكتشاف ما يحيط بذوي الهمم ويمكن ان يستفيد منها ذوي الهمم في جميع الاعمار المختلفة.**

- تنمية المهارات: يساعد أسلوب اللعب على تنمية كل من المهارات الحركية والمهارات اللغوية لجميع فئات ذوي ذوي الهمم.
- تنمية الجوانب المعرفية المختلفة لذوي الهمم في جميع مراحل التعليمية.
- تنميه النواحي الاجتماعية والوجدانية لذوي الهمم.
- التوترات النفسية: تساعد ذوي الهمم على التخلص من التوترات التي تواجههم وحل مشكلاتهم..
- تنمية القدرة التعبيرية لدي ذوي الهمم.
- تنميه التفكير الإبداعي والابتكاري لدى المتعلمين بالمراحل التعليمية وكذلك ذوي الهمم فئة الموهوبين.
- اكتشاف مشاعر ذوي الهمم واتجاهاتهم وقيمهم.

مميزات التعلم باللعب.

- اللعب يبعث على البهجة والسرور مما يجعل الطفل يقبل على التعلم بإيجابية.
- التعلم باللعب يستهدف استغلال أنشطة اللعب في اكتساب المعرفة وتقريب مبادئ العلم لذوي الهمم وتوسيع آفاقهم المعرفية.
- تقريب المفاهيم إلى ذوي الهمم وإدراك معاني الأشياء
- تعزيز الدافعية لدي ذوي الهمم
- تقوية العضلات الدقيقة والكبيرة لدي ذوي الهمم عند ممارسة اللعب.
- إكساب ذوي الهمم السلوكيات الإيجابية والمرغوبة
- تعويد ذوي الهمم على الانتباه والتركيز.
- تعويد ذوي الهمم على الالتزام بالدور والنظام.
- للعب أهمية تربوية تساعد في إحداث تفاعل الفرد مع عناصر البيئة لغرض التعلم وإنماء الشخصية والسلوك.
- يعتبر اللعب أداة فعاله لمواجهة الفروق الفردية ويشكل أداة تواصل هامه وينشط القدرات العقلية.

ان تأخر تطور اللعب لدى ذوي الهمم قد يؤدي لاحقًا الى صعوبات اجتماعية تتمثل في عدم إقامة الأشكال المختلفة من التفاعلات الاجتماعية وتكوين المفاهيم المرتبطة بها ويفضل ذو الهمم الالعاب المثيرة للإزعاج عن الألعاب الرمزية، ويرى بعض الخبراء ان فرص الاندماج الشامل لا

تضمن التفاعل واللعب بين ذوي الهمم في مرحلة ما قبل المدرسة، وبالتالي فان تدخلات الكبار الراشدين تصبح ضرورية.

رابعًا: القصة

القصة طريقة تدريسية تقوم على العرض الحسي المعبر لتعليم ذوي الهمم حقائق ومعلومات حول موقف أو ظاهره أو حادثه بقالب لفظي أو تمثيلي لتجسيد قيم أو مبادئ أو اتجاهات. وهذه الطريقة تساعد على جذب انتباه ذوي الهمم وإكسابهم الحقائق والمعلومات بطريقة شيقة.

مميزات القصة:

- توفر لأطفال المتعة والتسلية.
- تنمي الثروة اللغوية عند ذوي الهمم وتضيف إلى خبرتهم السابقة.
- وسيلة علاجية لغرس السلوكيات المرغوبة وتعديل السلوك.
- تربط ذوي الهمم بعادات وتقاليد وقيم مجتمعه.
- تربي ذوي الهمم على حب الناس ومساعدته واحترامه.
- تنمي خيال ذوي الهمم وتتيح لهم تصور الأشياء والأحداث.
- التعرف على طرائق مختلفة للتعامل في المجتمع.
- الاتجاه إلى طريقة تفكير في الحياة الخاصة.
- تنفس عن بعض العواطف والمشاعر المكبوتة في نفوس بعض ذوي الهمم.

هـ) آليات تنفيذ محاور التصور المقترح:

يمكن تقديم مجموعة من الآليات المقترحة التي قد تسهم بتفعيل أساليب التنشئة التربوية ذوي الهمم الفكر التربوي الإسلامي فيما يلي:

- تدريب معلمي الأطفال علي استخدام أساليب التنشئة التربوية، والتقويم التربوي.
- تدريب معلمي الأطفال علي إعداد خطة تربوية تراعى احتياجات وقدرات ذوي الهمم.
- ضرورة أن تكون المصادر الأساسية لتنشة الأطفال ذوي الهمم هي القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة.
- توفير الدعم المادى والمعنوي للمدرسة لتفعيل أساليب التنشئة التربوية.
- الأعتناء بأساليب التنشئة التربوية في مفكري التربوي الإسلامي والاستفاده من ذلك في المؤسسات التعليمية الخاصة بذوي الهمم.
- إلمام معلمي الأطفال بأساليب التنشئة التربوية وبخصائص الأطفال ذوي الهمم.

- إعداد الاخصائيين الاجتماعيين، والنفسيين للتعامل مع الأطفال ذوي الهمم بأساليب التننشئة التربوية.
- تكثيف دور وسائل الاعلام بأنوعها المختلفة، وذلك لتعزيز أساليب التنشئة التربوية.

و) متطلبات نجاح التصور المقترح.

- الموازنة والتنوع في استخدام الأساليب التربوية بما يتناسب مع الموقف التربوي، والفروق الفردية بين ذوي الهمم.
- عقد دورات تربوية وتأهيلية لتوعية المربين والمعلمين بأساليب التنشئة التربوية في الفكر التربوي الإسلامي وامكانية تطويعها لتناسب جميع المراحل العمرية.
- تخصيص ميزانية منفردة خاصة برعاية ذوي الهمم وتحسين الأساليب التربوية المقدمة لهم تستند إلى خطة سنوية موثقة.
- تقديم الدعم العلمي المكثف لمن يتعامل معهم، بما يساعدهم على تنفيذ الاستراتيجيات المطلوبة وكذلك التربية المجتمعية السليمة لهم.
- الاهتمام بحقوقهم وتوفير الوسائل المعينة لهم، والتي تساعدهم على التغلب على العوائق، بالإضافة إلى تعريفهم بواجباتهم على أساس أنهم جزء مهم في نسيج المجتمع يساهموا في تقدمه.
- التنشئة على ضوء الكتاب والسنة هي المعينة على التربية.
- مراعاة العوامل الأولية لتنشئة الأطفال تنشئة حسنة منها اختيار الزوجين.
- الأسلوب الغير التربوى (الدلال الزائد) يعوق من عملية التربية الصحيحة.

ى) معوقات تنفيذ التصور المقترح وسُبل التغلب عليها.

من المتوقع عند تنفيذ التصور المقترح أنه قد يُصادف بعض المعوقات التى قد تؤثر على تنفيذه، ويمكن تحديد أهم هذه المعوقات فيما يلي:

- ضعف وجود استراتيجية واضحة بأساليب التنشئة التربوية في الفكر التربوي الإسلامي، ويمكن التغلب على ذلك من خلال وضع استراتيجية تدريبية واضحة المعالم ومحددة الوقت، ومتدرجة المستويات لتناسب الجميع من قبل أستاذة الجامعات والمتخصصين في هذا الشأن، وتشكيل لجنة من الموجهين لمتابعة تطبيق هذه الإستراتيجية ومدي تحققها في المدارس.

- تكدُس المناهج، وقلة الوقت للالتحاق بأى برامج تدريبية، رغبةً في الانتهاء من المناهج الدراسية في أقرب وقت ممكن، ويمكن التغلب على ذلك من خلال تخفيف المناهج الدراسية من الحشو الزائد .
- ضعف دافعية معلمي الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة على مواصلة التدريب أو الاشتراك في أى برامج أخرى، نتيجة لضعف الرواتب، وضعف الإمكانات التكنولوجية بالمدارس، وأخيرًا قلة الدعم المُقدم لهم –سواء المعنوي أوالمادى – عند الإنتهاء من الدورات التدريبية أو الحصول عليها ويمكن التغلب على تلك المشكلة من خلال توفير الدعم المادي والمعنوي من خلال المشاركة الاجتماعية مع المدارس، وكذلك من خلال ربط الترقى الوظيفي بحصول المعلم على قدر الكاف من التدريب اللازم.

ومما سبق يتضح التالي:

أن التربية حق لكل البشر بغض النظر عن أية معوقات قد تحول دون تربيتهم أو تعلمهم، سواء أكانت جسدية أم عقلية مع إتاحة الفرص للطاقات الكامنة لدى البشر على الظهور، ضرورة الاهتمام بذوي الهمم، وتكييف المناهج، وطرق التدريس الخاصة بهم، بما يتلاءم واحتياجاتهم، وبما يسمح بدمجهم مع ذويهم من العاديين في المجتمع.

المراجع

أولًا: المصادر

أ) القرآن الكريم

ب) السنة النبوية المطهرة

ثانيًا: المراجع

المعاجم والكتب

أنيس، إبراهيم وآخرون (ب.ت) : المعجم الوسيط.

ابن ماجة، الحافظة أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ب.ت) : سنن ابن ماجة، تحقيق (محمد فؤاد عبد الباقي) دار الفكر .

الأغا، إحسان (١٩٨٦) : أساليب التعلم والتعليم في الإسلام ، غزة .

بن حنبل، أحمد (ب.ت) : مسند الإمام أحمد بن حنبل ، المكتب الإسلامي ، بيروت.

الجمالي، محمد فاضل (١٩٦٦) : تربية الإنسان الجديد ، الشركة التونسية للتوزيع، تونس.

زقوت ، محمد (١٩٩٧) : المرشد في تدريس اللغة العربية ، غزة.

الزنتاني، عبد الحميد الصيد (١٩٩٣): أسس التربية الإسلامية في السنة النبوية، الدار العربية للكتاب .

شلهوب ، فؤاد (١٩٩٦) : المعلم الأول صلى الله عليه وسلم قدوة لكل معلم ومعلمة ، دار القاسم للنشر والتوزيع ، الرياض.

عبود ، عبد الغني (١٩٧٨) : دراسة مقارنة لتاريخ التربية، دار الفكر العربي ، القاهرة.

كحالة، زهير محمد شريف (١٩٨٢) : القرآن رؤية تربوية ، دار الفكر ، عمان.

محجوب ، عباس (١٩٨٧) : أصول الفكر التربوي في الإسلام ، مؤسسة علوم القرآن ، عجمان.

يالجن ، مقداد (١٩٨٩) : أهداف التربية الإسلامية ، دار الهدى ، الرياض.

قاسم،(٢٠١٧): الدمج التعليمي رؤي نظرية. وتجارب علمية،١ط١،مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.

الروسان وآخرون،(٢٠١٣): رعاية ذوي الحاجات الخاصة ،الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات.

سمير الدش،(٢٠١٧) : كلية الزراعة بالقاهرة، جامعة الأزهر.

الداهري،(٢٠١٠):سيكولوجية رعاية الموهوبين والمتميزين وذوي الاحتياجات الخاصة،ط٢،دار وائل للنشر والتوزيع.

الجعفري،عبد الحميد(٢٠١٨): البيئة التربوية ودمج غير العاديين بمؤسسات رياض الأطفال استراتيجية اللإرادة ،دار المعرفة الجامعية.

غانم (٢٠١٨)،الإعاقة البصرية ،ط١،دار الوفاء لدنيا الطباعة ونشر الإسكندرية.

الرسائل العلمية

ريهام الشخيبي، (٢٠١٢) ، تصور مقترح لتنمية الكفاءات التربوية لمعلم ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء الاتجاهات المعاصرة، رسالة ماجستير، كلية البنات لآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس،.

الصعيدي، فواز(٢٠١٥): الأساليب التربوية النبوية المتبعة في التوجيه وتعديل السلوك وكيفية تفعيلها لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ام القري، مكة المكرمة.

محمد محمد:(٢٠١٥)" الفكر التربوي عند حامد عمار، رسالة ماجستير،دراسة تحليلية ،جامعة قناة السويس.

عبد السميع(٢٠٠٨)،دور التربيةالأسرية في مواجهة التحديات المعاصرة علي ضوء السنة النبوية،رسالة دكتوراة ،كلية البنات للعلوم والتربية،جامعة قناة السويس.

نصر(٢٠٠٩)،التخطيط لتطوير نظام تعليم المعاقين بصريًافي ضوء احتياجاتهم التربوية،رسالة دكتورراة،كلية التربية ،جامعة قناة السويس.

الليثي،(٢٠٠٨)، تطوير نظام تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة بمصر في ضوء مدخل الجودة الشاملة،رسالة دكتوراة،كلية البنات ،جامعة عين شمس.

راندا شبكة ،(٢٠١٤) دراسة تحليلية لفلسفة إعداد الطفل في مصر في ضوء معايير الجودة الشاملة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة بورسعيد.

سالم العلواني،(٢٠١٠)، التنمية المهنية لمعلم التربية الخاصة بالمملكة العربية السعودية في ضوء خبرات بعض الدول "تصور مقترح"، رسالة دكتوراة، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس.

شيماء مبارز ،(٢٠١٨) القيم التربوية ودورها في مواجهة الإساءة والإهمال لدى الأطفال ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة في ضوء الاتجاهات التربوية المعاصرة، رسالة ماجستير، كلية رياض الأطفال، قسم أصول التربية الطفل، .

هند الألفي،(٢٠١٧) المسئولية المدنية عن ميلاد الطفل معاقا (دراسة تأصيلية مقارنة بالنظامين الأنجلو أميركي والكندي، رسالة دكتوراة، كلية الحقوق، جامعة المنصورة.

Abstract: The aim of the research is to know the methods of educational upbringing for people of determination in the light of Islamic educational thought, to identify the most important features that distinguish people of determination, and to identify the most important educational methods for bringing up people of determination in the light of Islamic educational thought, and to develop the proposed vision for activating the methods of educational upbringing for people of determination.

The research relied on the use of the descriptive approach, which depends on the description and interpretation of what is an object, and is concerned with determining the circumstances and relationships that exist between the facts. Appropriate texts and interpretation using the books of interpretation.

Key words: Islamic educational thought - People of determination educational upbringing methods